

52 من 24 الأربعين النووية/فضل الذكر/صالح الفوزان/كبار

العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمه الله رضي الله تعالى عنه إبراهيم قال كناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله - [00:00:00](#) كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بمرور اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكما ان لكل تشبيه صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تحميدة صدقة وامر بالمعروف وبصدقة قالوا يا رسول الله ويقول لكم فيها اجر - [00:00:24](#) وكذلك اذا وضعها في حلال رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. على اله واصحابه اجمعين هذا الحديث والذي بعده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:54](#) على كل سلامى من الناس صدقة. كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة تعين الرجل بدابته تحمله عليها او ترفع متاعه صدقة. الكلمة الطيبة صدقة بكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وتميط الاذى عن الطريق. صدقة. رواه البخاري - [00:01:24](#) بخاري ومسلم في هذين الحديثين بيان كثرة طرق الخير وتيسيرها للناس الاغنياء وغيرهم الاغنياء وان الله سبحانه وتعالى يسر طرق الخير لكل احد. يريد الخير الغني والفقير. حديث ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله - [00:01:54](#) صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ذهب اهل البثور بالاجور اهل الدثور هم الاغنياء قالوا الدثور هم الاغنياء الذين عندهم اموال كثيرة تزيد عن حاجتهم كما نصلي ويصومون كما نصوم يعني انهم يأتون بالاعمال البدنية والاعمال البدنية كلنا - [00:02:24](#) يستطيعها الغني والفقير الصلاة والصيام كل يستطيعها ويتصدقون من اموالهم اي مما زاد عن حاجتهم. ولا نتصدق هذه هي التي فضل فيها الاغنياء الفقراء وهذا فيه دليل على ان الاغنياء استحبوا لهم ان ينفقوا من اموالهم بما وسع الله - [00:02:54](#) يوسعون على الناس كما قال تعالى في حق قارون واحسن كما احسن الله اليك ان يحسن الى الناس بالصدقات كما احسن الله اليك بالمال. الله جل وعلا يقول يا ايها الذين - [00:03:24](#) امنوا وانفقوا مما رزقناكم. انفقوا مما رزقناهم. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين اليه المقصود ان الانسان يجمع المال ولا يعطي منه شيئا هذه يكون كالمستودع الذي فيه الاموال ولا ينتفع بها. انما يكون حارسا لها ولا يقدم لنفسه منها شيء. وهو ليس - [00:03:44](#) ليس له من هذا المال الا ما قدم. اما ما ترك فانه يكون لغيره. يكون للورثة انما له من ما له ما قدم. قليلا كان او كثيرا هذا هو ماله. واما ما لم يقدم فانه - [00:04:14](#) مال غيره والفقير ليس عنده مال. من اين يتصدق؟ لذلك شكا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والفقراء منهم. هذا فيه دليل على ان المسلم ينبغي ان يحرص على فعل الخير - [00:04:34](#) وان يندم اذا لم يتمكن يندم اذا لم يتمكن من فعل الخير. فانه يؤجر على ذلك كالذي يرى الغني يتصدق ويتمنى ان يكون مثله. عنده مال ويتصدق. قال صلى الله عليه وسلم هم في الاجر سوا - [00:04:54](#) وفي الاجر سواء. هذا على انفاقه وهذا على نيته الطيبة. فهؤلاء الصحابة اهمهم هذا الامر جاؤوا يشكون الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم - [00:05:14](#) ما تصدقون فتح لهم الباب ان لكم بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة هذا خير كثير

كلمات وهي صدقات ولا تخسر شيئا من المال. بكل تهليلة. تسبيحة ان تقول سبحانه - [00:05:34](#)

تكبيرة ان تقول الله اكبر تحميدة ان تقول الحمد لله تهليلة ان تقول لا اله الا الله كل واحدة صدقة تهليلة صدقة كذلك في كل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة معروف هو الطاعة والخير سمي معروفا لان الفطر السليم - [00:06:04](#)

تعرفه والمنكر كل معصية لله فهي منكر. سميت منكرا لان النفوس او الفطر السليمة تستنكره. سمي منكرا. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر امرهما عظيم في الاسلام كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - [00:06:34](#) وهذا فيه التعدي تعدي الخير من الانسان الى غيره لا يكفي انك تصلح في نفسك بل تحاول ان تصلح غيرك هذه صدقة منك على غيرك. اذا اذا ارشدته الى الخير وحذرتك من - [00:07:04](#)

لقد تصدقت عليه. صدقة عظيمة. لان الله قد ينفعه بها اكثر مما ينفعه مما اعطيته المال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فضله عظيم ونفعه كبير وهو على حسب ما يستطيع الانسان - [00:07:24](#)

محد يقول انه والله ما استطيع اني امر بالمعروف وانهي عن المنكر. النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ما استطعت فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه. وذلك اضعف الايمان. فدل على انه لا يعذر احد في - [00:07:44](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن كل بحسب ما يستطيع. فالذي له سلطة ينكر بيده ويغير المنكر ويزيله بيده والذي ليس له سلطة ينكر بلسانه يبين ينصح ويعظ ويذكر ويدل على الخير بلسانه. وهذا لا يكلفه شيئا. والذي - [00:08:04](#)

يستطيع بلسانه ينكر بقلبه والقلب ما احد يعجز عن انكار المنكر بالقلب ابدا. ما احد يعجز عن انكار المنكر القلب قد يعجز عن اللسان ويعجز يعجز عن اليد ويعجز عن اللسان لكن القلب لا احد يعجز ما احد يملك القلوب ويتصرف - [00:08:34](#)

فيها الا الله سبحانه وتعالى. واذا انكرت المنكر بقلبك فانك تعتزل اهل المنكر ومواطن المنكر تبتعد عنه. ما تجلس فيها تشاركهم في الجلوس تقول انا ممكن بقلبي. لا فما يكفي لا بد ان تبتعد عن المنكر واهله. ولا تخالط اهل المنكر الا اذا كنت تستطيع - [00:08:54](#)

فاذا كنت ما تستطيع الاصلاح ابتعد. انجو بنفسك. وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ثم قال صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة. البضع معناه الفرج. معناه الفرج - [00:09:24](#)

والمراد هنا قضاء الشهوة. الانسان في غريزة الشهوة جعلها الله الذكور وهو الاناث من بني ادم وغيرهم لاجل بقاء النسل. لاجل بقاء النسل حكمة عظيمة الله جعل هذه الشهوة لبني ادم امتحانا وايضا لمصلحة وهي - [00:09:44](#)

قال النسل والنوع الانساني وهذه الشهوة خطيرة خطيرة على الانسان اين يصرفها واين يتخلص منها؟ جعل الله له مصرفا شريفا ومنتجا. جعل الله له ومصرفا يضع فيه شهوته شريفا ونزيها ومنتجا. وهو ان الله خلق الزوجات - [00:10:14](#)

من اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا زوجات من النساء يضع فيها الزوج شهوته من من غائلتها وايضا هي زرع وبذر في تربة طيبة تنتج الذرية الصالحة فاذا فعل ذلك قصر شهوته على ما احل الله فله في ذلك صدقة لانه اعف - [00:10:44](#)

نفسه واعف زوجته. وايضا ساهم في بناء الامة. بايجاد الذرية الصالحة فصارت هذه الشهوة فيها خير كثير. نفع عظيم. له فيها صدقة. تعجب الصحابة. قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويقول له في ذلك اجر قال صلى الله عليه وسلم ارايتم لو وضع - [00:11:14](#)

ما في حرام لو انه زنا او فعل اللواط وضعها في حرام في غير زوجته فيكون عليه اثم؟ سألهم عن شيء معروف لاجل يقرر لهم هذا فيكون له عليه فيها - [00:11:44](#)

وزر فكذلك اذا وضع في حلال كان له اجر بين لهم صلى الله عليه وسلم كيف يؤجر الانسان على اتيانه الشهوة في زوجته لقياس قاسى لهم صلى الله عليه وسلم لو وضعها في حرام كان عليه وزر. قال الله جل وعلا والذين هم لفروجهم حافظون - [00:12:04](#)

الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. ووضع عقوبة عاجلة واجلة على الزنا في الدنيا بالحد بالحد وفي الآخرة في العذاب الشديد والعياذ بالله الزناة والزواني يعذبون - [00:12:34](#)

في النار تعذبا خاصا زائدا على تعذيب الآخرين. كما جاءت بذلك الاحاديث. قالوا وهذا فيه دليل على ان القياس دليل صحيح. حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله فهذا من ادلة القياس في الشريعة والقياس هو الاصل الرابع من اصول الادلة. في الشريعة او -

اولا القرآن ثم السنة ثم الاجماع ثم القياس. وهو الحاق فرع باصل في الحكم لجامع بينهما ويسمى قياس العلة فهو دليل صحيح
استعمله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:34